



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

أثار تكنولوجيا الاتصالات على الحياة الاجتماعية من منظور إسلامي

المؤلف الرئيسي: عي سعد
اسم و لقب المشرف: د. خالد حباسي
معهد العلوم الإسلامية - جامعة حمة لخضر - الوادي
البريد الإلكتروني للمؤلف الرئيسي: saadaya164@gmail.com

1. ملخص الدراسة :

لم تعد التكنولوجيا الحديثة حكرا على المجتمعات المتقدمة، ولم تعد تقتصر على الترفيه أو أنها بمنزلة الترف، بل أنها صارت جزءا لا يتجزأ من التطور الذي تعيشه الأمم، وشرطا من شروط الحضارة المتقدمة، وعاملا هاما في تغيير الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، ثم بعد هذا وذاك فهي تدخل في أدق تفاصيل حياتنا اليومية. وبذلك فإن التكنولوجيا الحديثة متعددة الأنواع والأشكال والوظائف، ومنها تكنولوجيا الاتصالات التي صارت لها الأهمية البالغة في التأثير على الحياة الاجتماعية بصورة خاصة. ولذلك فهذه الدراسة تتناول تعريف تكنولوجيا الاتصالات لغة واصطلاحا وأنواعها وأهميتها في حياتنا اليومية ، والآثار الإيجابية والسلبية لها على حياة المجتمع، كما تتناول الموقف الشرعي لاستعمال هذه التكنولوجيا من خلال بيان مرتبتها التشريعية ودورها في نشر التدين الاجتماعي، لتختتم الدراسة بأهم النتائج المتوصل إليها.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا الاتصالات - الآثار الإيجابية - الآثار السلبية - الحياة الاجتماعية.

2 - تقديم موضوع البحث:

الإشكالية الرئيسية التي ستجيب عنها هذه الدراسة هي ما مدى تأثير تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على الحياة الاجتماعية من منظور إسلامي؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الرئيسية جملة من الإشكاليات الفرعية:

- ما مفهوم تكنولوجيا الاتصالات؟ وما أهم أنواعها؟ وما مدى أهميتها في العصر الحديث؟.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- وما أثارها الإيجابية والسلبية على حياة المجتمعات المسلمة عموما والمجتمع الجزائري خصوصا؟

- وما الموقف الشرعي من استعمال تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في الحياة الاجتماعية؟

أما الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة نجلها فيما يلي:

- بيان الخدمات الجليلة التي تقدمها تكنولوجيا الاتصالات الحديثة لتيسير حياة الناس على جميع الأصعدة.

- التأكيد على مدى تأثير المجتمع المسلم كغيره من المجتمعات الإنسانية بهذه التكنولوجيا الحديثة سلبا وإيجابا.

- بيان كيفية توظيف الجانب الإيجابي لهذه التكنولوجيا وتجنب سلبياتها.

- معرفة المرتبة التشريعية لاستخدامات تكنولوجيا الاتصالات.

ومن الضروري تحديد المفاهيم التي يعتمد عليها البحث، وضبطها لغويا واصطلاحيا، مما يساعد على ضبط التصور الخاص بالبحث، ونجمل هذه المفاهيم على الشكل التالي:

3- الإجراءات المنهجية: 1- تعريف تكنولوجيا الاتصالات:

1.1 تعريف التكنولوجيا:

1.1.1 التعريف اللغوي: لفظ "تكنولوجيا" يوناني الأصل (Technologie) وهي مشتقة من كلمتين (Teckno) وتعني "تقنية أو فن أو مهارة"، وكلمة (logis) أو (ligos) وتعني "علم أو دراسة". فالتكنولوجيا بالمعنى اللغوي تعني: علم الفنون والمهن¹، ويأتي أيضا بمعنى "علم الوسيلة"².

2.1.1. التعريف الاصطلاحي: التكنولوجيا هي: "مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات، كل تلك التي تخلق لأغراض الإنتاج والبحث والحرب"³، فهذا التعريف يجعل مفهوم

¹ ينظر: عابد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د بجامعة تلمسان للسنة الجامعية: 2016 - 2017. ص 24.

² حورية لعويذ، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسين الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري، قسنطينة، السنة الجامعية: 2007 - 2008. ص 18. ويقول د. عبد الحليم عويس: "والمقطعان مجتمعان (تكنولوجيا) يعنيان علم الحرفة، أي علم الاحتراف والإتقان العلمي والمهني، وإتقان الأعمال توجه إسلامي أصيل، دعا إليه الرسول المعلم محمد صلى الله عليه وسلم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه" رواه أبو يعلى والطبراني وصححه الألباني" د. عبد الحليم عويس، تكنولوجيا الدعوة" تكنولوجيا الإعلام في خدمة الإسلام والإنسانية". مقال منشور على موقع: شبكة الألوكة، بتاريخ: 2017/03/08م.

³ المرجع نفسه، ص 18.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

التكنولوجيا محصورة في الآلات والوسائل فقط، و حدد مجالات هذه الوسائل في : وسائل الإنتاج ووسائل البحث ووسائل الحرب كذلك.

وهناك من يوسع تعريف التكنولوجيا لتشمل مجموع المعارف والتطبيقات العلمية بقوله: "التكنولوجيا تطبيق المعرفة، أي معرفة الوسيلة حيث أن العلم هو معرفة العلة والسبب" أو هي " التطبيق العملي للاكتشافات العلمية والاختراعات وخاصة في مجال الصناعة التي يتمخض عنها البحث العلمي"⁴.

2.1 تعريف الاتصالات:

1.2.1 التعريف اللغوي: اتصالات جمع اتصال: وهي مصدر الفعل وصل، أي ربط بين شيئين أو شخصين، ورد في لسان العرب: الوصل ضد الهجران، وهو خلاف الفصل⁵.

2.2.1 التعريف الاصطلاحي: الاتصال هو "العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر والاتجاهات بين فرد وآخر أو مجموعة أفراد والمشاركة فيها. وهو الاتصال الذي يتم عن طريق الرموز، والرمز إلى أي شيء في الحياة"⁶.

3.1 التعريف الإجرائي لتكنولوجيا الاتصالات الحديثة: ومن كل ما سبق نخلص إلى أن تكنولوجيا الاتصالات تتمثل في "مجموع التقنيات والأدوات والوسائل والنظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة والمكتوبة أو المطبوعة والرقمية ... ثم عملية نشر هذه المواد الاتصالية والرسائل والمضامين المسموعة أو المرئية أو المطبوعة ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها بسرعة مذهلة"⁷.

وكثيرا ما يرتبط هذا المصطلح بالإعلام ولا يكاد ينفصل عنه، كون أن أجهزة الاتصالات لها وظائف إعلامية أيضا، لكن نحن في الدراسة سنركز على جانب الاتصال وما يتعلق به من الوسائل التي تتميز بارتباط دائم بالتكنولوجيا وتتطور بتطورها، وخاصة الهاتف النقال وشبكة الانترنت اللذان يعدان الأكثر استخداما وتأثيرا في أفراد المجتمع.

3 - الإجراءات المنهجية: تعتمد الدراسة على الخطة التالية:

⁴ المرجع نفسه، ص 19.

⁵ ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة: وصل، 726/11.

⁶ عايد كمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، جامعة تلمسان، السنة الجامعية: 2016 - 2017، نقلا عن ياسر عبده حيمري ص 29.

⁷ موساوي خديجة، استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية "بريد الجزائر" بسعيدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل م د اتصال وعلاقات عامة، جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة، السنة الجامعية: 2015 - 2016، ص 45 - 46.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

مقدمة

المطلب الأول: أهم أنواع تكنولوجيا الاتصالات وتطورها وأهميتها والمرتبة التشريعية لها.

الفرع الأول: أنواع تكنولوجيا الاتصالات وتطورها

الفرع الثاني: أهمية تكنولوجيا الاتصالات

الفرع الثالث: المرتبة التشريعية لاستخدام تكنولوجيا الاتصالات

المطلب الثاني: آثار تكنولوجيا الاتصالات على الحياة الاجتماعية

الفرع الأول: الآثار الايجابية لتكنولوجيا الاتصالات على الحياة الاجتماعية

الفرع الثاني: الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصالات على الحياة الاجتماعية

خاتمة

وقد مزجنا في هذه الدراسة بين منهجين: المنهج الوصفي الذي يعتمد على عرض واستقراء المادة العلمية التي تخدم الإشكالية المطروحة والمنهج التحليلي الذي يعتمد على التفسير والتحليل والاستنباط وفق ما تتطلبه بعض مطالب الدراسة.

4 - الخلاصة: تخلص الدراسة إلى أهم النتائج والتوصيات التالية:

*** أهم النتائج:**

- تكنولوجيا الاتصال الحديثة لها انعكاسات اجتماعية ونفسية ومعرفية وسلوكية.
- إن وسائل تكنولوجيا الاتصالات أصبحت جزءا من حياتنا اليومية لا انفكاك منها، بل صارت ضرورة اجتماعية ملحة لجميع شرائح المجتمع.
- استعمال تكنولوجيا الاتصالات من الوسائل المباحة التي تندرج ضمن المصالح المرسله التي ضابطها تحقيق المنفعة ودفع الضرر.
- من الآثار الايجابية لتكنولوجيا الاتصالات: تنمية قيمة التعارف التي يحث عليها الإسلام، وسهولة تبليغ المعلومة والحصول عليها مما ينمي الوعي الاجتماعي، والاطلاع الواسع على واقع المسلمين في العالم ومشاركتهم همومهم وانشغالهم في جميع بقاع العالم، نشر الوعي الديني بكل يسر وفي جميع الأوقات وعلى جميع الشرائح الاجتماعية، كما تعمل على تعزيز التواصل بين أفراد الأسرة البعيدين عن بعضهم البعض... إلخ.
- من الآثار السلبية لتكنولوجيا الاتصالات: تعمل وسائل الاتصال الحديثة - وخاصة الإنترنت - على الترويج للعولمة الثقافية، وما لذلك من خطورة على القيم الإسلامية للمجتمع، كما أن لتطبيقات الاتصالات والانترنت آثار سلبية أخرى



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

على الأفراد والمجتمعات؛ كالعزلة والانفراد، وانخفاض الاتصالات العائلية، والشعور بالغربة، وانخفاض الاهتمام بالمحيط الاجتماعي، وتدهور العلاقات الزوجية والأسرية، والتشبث بالعلاقات الافتراضية والتخلص من العلاقات الواقعية، الاغتراب الثقافي والتنميط الاجتماعي، والشعور بالولاء والانتماء إلى المجتمع الافتراضي، تدهور منظومة القيم وانتشار الآفات الاجتماعية ... إلخ.

*** أهم التوصيات:**

- التنبيه إلى مخاطر الوسائل التكنولوجية الحديثة في حالة إساءة استخدامها.
- وضع رقابة أسرية على الأفراد وضبط أجهزتهم.
- متابعة أفكار المستخدمين ولاسيما الشباب من قبل الأولياء والمعلمين والمربين والدعاة والعلماء وغسلها أولا بأول.
- تشديد المراقبة من قبل الجهات الرسمية بشكل مركزي وعلى مقاهي الشبكة خاصة.
- توعية المسلمين من خطرها عبر وسائل الإعلام المتنوعة والمدارس والمساجد.
- اعتماد الدعاة والحركات الإسلامية على مجالس القرآن كأحد أهم وسائل التربية الاجتماعية التحصينية في الدعوة إلى التدين العام.

5 - قائمة المراجع:

- 1 - القرآن الكريم.
- 2 - أبو الفضل جمال محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري (متوفى 711 هـ)، لسان العرب، دار صادر - بيروت - لبنان، ط: 03 ، 1414 هـ .
- 3 - حورية لعويد، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسين الاقتصادية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، جامعة منتوري ، قسنطينة ، السنة الجامعية: 2007 - 2008.
- 4 - د. حذيفة عبود مهدي السامرائي، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة (بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني الذي تقيمه كلية العلوم الإسلامية في جامعة سامراء بتاريخ: 29 - 30 /04 /2013م)، ملف pdf تم تحميله من موقع (مكتبة نور: <https://www.noor-book.com/>) بتاريخ: 2020/01/25م.
- 5 - د. حسن عماد مكاوي، تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات، الدار المصرية اللبنانية بالقاهرة، ط: 02، سنة 1987م.
- 6 - د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال المخاطر والتحديات والتأثيرات الاجتماعية، الدار المصرية اللبنانية، ط: 01، سنة: 2000م.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- 7 - د. شريف درويش اللبان، تكنولوجيا الاتصال قضايا معاصرة، دار الكتب المصرية، ط: 01، سنة 2003م.
- 8 - د. عبد الحليم عويس، تكنولوجيا الدعوة "تكنولوجيا الإعلام في خدمة في خدمة الإسلام والإنسانية" (مقال منشور على موقع: شبكة الألوكة، <https://www.alukah.net/>، بتاريخ: 2017/03/08م.
- 9 - د. فريد الأنصاري، مجالس القرآن، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة بمصر، ط: 05، سنة: 2018م.
- 10 - طلال مشعل، وسائل الاتصال الحديثة وتأثيرها على الأسرة (مقال منشور على موقع: موضوع، <https://mawdoo3.com>، بتاريخ: 2018/09/20م).
- 11 - عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري - الشباب الجامعي لتلمسان أنموذجا - أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د، جامعة تلمسان، السنة الجامعية: 2016 - 2017.
- 12 - عبد الرحمن سوامية، استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على نمط الحياة في المجتمع الريفي، - دراسة ميدانية بقرية بسكارة بلدية القيقية - ، مقال منشور بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باتنة، العدد 21، بتاريخ: ديسمبر 2015م.
- 13 - محمد العربي بوش، وسائل الاتصال الحديثة وأثرها على العلاقة بين الجنسين في الفقه الإسلامي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإسلامية، تخصص: الفقه وأصوله، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، السنة الجامعية: 2019 - 2020.
- 14 - محمد ناصر الدين الألباني، سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط: 01، سنة: 2002م.
- 15 - موساوي خديجة، استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية "بريد الجزائر" بسعيدة، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل م د اتصال وعلاقات عامة، جامعة د. مولاي الطاهر بسعيدة، السنة الجامعية: 2015 - 2016،

